

21793 - هل الخضرنبي ؟

السؤال

هل الخضر ملك أم رسول أمنبي أم ولبي ؟.

الإجابة المفصلة

الظاهر من إطلاق القرآن أنهنبي .

قال الشيخ الشنقيطي - رحمة الله تعالى عليه - في تفسير قوله تعالى : **{فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمةً من عندنا وعلمناه من لدنا علماً}** . الكهف/65 :

ولكنه يفهم من بعض الآيات أن هذه الرحمة المذكورة هنا رحمة نبوة ، وأن هذا العلم اللدني علم وحي ... ومعلوم أن الرحمة وإيتاء العلم اللدني أعم من كون ذلك عن طريق النبوة وغيرها ، والاستدلال بالأعم على الأخص في أن وجود الأعم لا يستلزم وجود الأخص كما هو معروف ، ومن أظهر الأدلة في أن الرحمة والعلم اللدني الذين امتن الله بهما على عبده الخضر عن طريق النبوة والوحي قوله تعالى : **{وما فعلته عن أمري}** . الكهف / 82 ، أي : وإنما فعلته عن أمر الله جل وعلا ، وأمر الله إنما يتحقق بطريق الوحي ، إذ لا طريق تعرف بها أوامر الله ونواهيه إلا الوحي من الله جل وعلا ، ولا سيما قتل الأنفس البريئة في ظاهر الأمر ، وتعييب سفن الناس بخرقها ؛ لأن العداون على أنفس الناس وأموالهم لا يصح إلا عن طريق الوحي من الله تعالى ، وقد حصر تعالى طرق الإنذار في الوحي في قوله تعالى : (قل إنما أندركم بالوحي) الأنبياء/45 ، و " إنما " صيغة حصر .

"أضواء البيان" (4/172، 173).

وقال :

"... وبهذا كله تعلم : أن قتل الخضر للغلام ، وخرقه للسفينة وقوله : (وما فعلته عن أمري) ، دليل ظاهر على نبوته ، وعوا الفخر الرازي في تفسيره القول بنبوته للأكثرین ، ومما يستأنس به للقول بنبوته تواضع موسى عليه الصلاة والسلام له في قوله : (هل أتبعك على أن تعلماني مما علمت رشدًا) الكهف/66 ، وقوله : (ستتجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً) الكهف/69 ، مع قول الخضر له : (وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبراً) الكهف/68 .".

أضواء البيان (3/326).